رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

مسلم) 4141 (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب أليم ـ الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن ذهب دعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب صفات المنافقين واحكامهم باب الدخان من اشراط الساعة الكبرى الدخان هل الدخان هذا مضى يعني اية ومعجزة حصلت ام سيأتي قولان للعلماء وبعضهم يقول ان اية الدخان تكون يوم القيامة قبل يوم القيامة بس العشرات الكبرى - 00:00:22

وبعضهم يقول انها قد مضت لان النبي لما دعا للقرشيين اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف يوسف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فماذا كان جاعوا حتى اكلوا الميتة - 00:00:57

فكانوا من شدة الضعف والجوع ينظر احدهم الى السماء الا يرى الا الدخان من شدة شدة الجوع هذا رأي ابن مسعود يرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يخشى الناس هذا عذاب اليم - 00:01:23

ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون لانهم اتوا الى الرسول يسألونه دعوت علينا فاكلنا العلهس والميتة ومصاصنا النوى ودعا الله لهم فاذهب الله الدخان عنهم اكلوا وشربوا فذهب بالدخان فكان الدخان ما يرونه من شدة الجوع بينهم وبين السماء والارض - 00:01:42

هذا رأي بعض العلماء كما سيأتي قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله جلوسا وهو مضطجع بيننا. فاته رجل فقال يا ابا عبدالرحمن - 00:02:03

النقاصا عند ابواب كندة باب اسمه باب كندة في الكوفة يقص ويزعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منهم كهيئة الزكام وقال عبدالله وجلس وهو غضبان ابن مسعود - 00:02:21

يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم انه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. يعني تكون عالم اذا قلت الله اعلم - 00:02:46

ان الله قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما ان من المتكلفين هذا تقدمة من ابن مسعود للكلام ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

لما رأى من الناس ادبارا وعدم اسلام يعني وقال اللهم سبع كسبع يوسف. يعني سلط عليهم سنوات مجاعة كالسنوات التي كانت في زمن يوسف قال فاخذتهم سنة حصة كل شيء عن استأصلت كل شيء - 00:03:18

حتى اكلوا الجلود والميت من الجوع وينظر الى السماء احدهم فيرى كهيئة الدخان اتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم - 00:03:39

الله كانوا عارفين قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يخشى الناس هذا عذاب اليم الى قوله انكم عائدون الا في كشف عذاب الاخرة يعني يعني ابن مسعود يبطل القول الذي يقول ان الدخان يوم القيامة - 00:03:57

فيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة الكبرى ان منتقمون البطشة يوم بدر آآ فالبطشة يوم بدر وقد مضت اية الدخان والبطشة

الدخان مضت يعني حصلت في زمن الرسول والبطشة التي هي يوم بدر - 00:04:20
واللزام ويت الروم اما اللزام يا خوتي كذبتم فسوف يكون لزاما لزاما ان تعاقبوا قد كذبتم فسيكون العذاب ملازما لكم غاية الروم غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - 00:04:40
اخرى عن مسروق قال جاء الى عبد الله رجل يقال خرجت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه تفسر هذه الاية يوم تأتي السماء بدخان مبين قال يأتي الناس المفسر يقول - 00:05:05
يوم القيامة دخان فيأخذ بانفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام قال عبدالله من علم علما فليقل به. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من فقه الرجل ان يقول لما لا علم له به الله اعلم - 00:05:26
انما كان هذا ان قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها - 00:05:43
هيئة الدخان من الجهد وحتى اكلوا العظام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله رجل ابو سفيان اذا استغفر الله اللي مضى فانهم قد هلكوا لا. ابو سفيان - 00:06:01
رجل اخر ما قال في رواية اخرى استغفر الله لمضر ولم يقر ابو سفيان في الرواية الثانية انه الرسول بانه النضر ولم يقر برسالة لرسول الله كان انذاك كافرا. وقوله تعالى - 00:06:17
ان كاشف العذاب يقلنكم عائدون لا يفيد انه رجل مسلم فانهم قد هلكوا فقال لمضر انك لجريء يعني طرق يعني انذاك قال فدعا الله لهم فانزل الله في جواز الدعاء للكفار - 00:06:35
فانزل الله انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون قال فمطروا فلما اصابتهم الرفاهية قال عادوا الى ما كانوا عليه. فانزل الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يخشى الناس هذا عذاب اليم - 00:07:00
يوم نبطش البشرة الكبرى انا منتقمون يوم بدر دلوقتي اخرى عن ابن مسعود قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطش والقمر يعني انشق اقتربت الساعة وانشق القمر قال حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر - 00:07:18
شعبة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له ده سنة اغندر وعن شعبة عن قتادة عن عزرت عن الحسن العراني مراجعة ترجمة الحسن الوطني ان يحيى الجزار عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب - 00:07:44
في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. قال مصائب الدنيا والروم والبطشة او الدخان شك شعبة الشك في البطشة او الدخان هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله. هذا وسيأتي لذكر الدخان مزيد من التفسير ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة - 00:08:01
الله وبركاته - 00:08:26